

يرسل على اهل الامم قالت فقام سعد بن معاذ اخو بني عبد  
المطلب فقال انما يا رسول الله اعذرني فان كان من الاوس  
ضربت عنقه وان كان من اخواننا للفرج امرتنا ففعلنا  
امرنا قالت فقام رجل من الخزرج وكان ام حسان بنت  
عمه من نخده وهو سعد بن عباد وهو سيد الخزرج قالت  
ويان قيل ذلك رجلا صلحا وكان احتمله الحيرة فقال  
لسعد كذبت لعمر الله لا نقبله ولا نعذر على قتله ولو كان  
من رخصان ما احببت ان يقبل فقام اسيد بن حضير  
وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله  
لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار  
الحيان الاوس والخزرج حتى هجموا ان يتسلوا ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحضهم حتى سكتوا وسكت قالت  
فبكت يومئذ بكاء شديدا وقالت لا ابرقالي ومع ولا اكل بنوم قالت  
واصم ابواي عندي وقد بكت ليلتين ويوما لا ابرقالي  
ومع ولا اكل بنوم حتى اني اظن ان الكافق كبدني فينا  
ابواي جلسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امرأتين  
الانصار فاذنت لهما فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على  
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فجلس ثم جلس  
قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهر  
لا يوحى اليه في شأني بشي قال فسلمت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عيشة انه بلغني  
عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيب ريك الله وان كنت  
لمت بذنب فاستغفري الله وتوبى اليه فان العبد اذا  
عترف ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم مقالته فقص دمع حتى ما احس منه قطرة  
فقلت لا ابرقالي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قولي  
فقال ابني والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقلت لا ابرقالي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيما قال قالت امي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا امرأ  
من القران كثير ابني والله لقد عرفت لغد سمعت عن اللذين  
حتى استقر في الفسك وصدقتم به فليس قلت لكم ابني بريئة  
لا تصدقوني وان اعترفت لكم بامرؤا لله يعلم اني بريئة  
لتصدقني فوالله لا اجدن لكم مثالا الا ابا يوسف حين قال  
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت  
وامتصحت على امرأتي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان  
الله تعالى مري ببرائي وكنز الله ما كنت اظن ان الله تعالى  
في شأن وحياتي لسان في نفسي كان احق من ان يسكن  
الله في بامر ولكن كنت ارجو ان بري رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في النوم ويأبى بريني بها فوالله ما رام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا يخرج احد من اهل  
البيت حتى اتر على فاحذره ما كان ياخذ من البرح  
حتى انه ليحذر منه العرق مثل الجمان وهو في يوم شات  
من ثقل القول الذي اتر على عليه قالت فسرى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة  
تكلم بها ان قال يا عيشة اما الله فقد برأك اذ قالت فقالت  
لا ابرقالي فوجي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه فاني لا احمد  
الا الله عز وجل قالت واتر الله تعالى ان الذين جاءوا  
بالايات العسرات ثم اتر الله هذا في برائي قال ابو